ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Shahrazad Shihab Ahmed /
Ministry of Education - General Directorate of Education in Salah al-Din
Kamal Abdul Fattah Hassan al-Samarrai,
Samarra University - College of Education

* *Corresponding author: E-mail* :
Nar.ja73@yahoo.com
٠٧٧٠٢٧٣٤٦٣٥

Keywords:
Abbasid era
personal rivalry
populist rivalry
Social rivalry
tribal rivalry

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 15 Mar 2025
Received in revised form 25 Mar 2025
Accepted 2 Mar 2025
Final Proofreading 25 July 2025
Available online 28 July 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Social Rivalry in The Poetry of the Abbasid Era

A B S T R A C T

The Abbasid society was characterized by social diversity. The reason for this is due to the process of development and civilizational mixing between the Arab society and other societies that have come under its banner and for their abundance in this era, and the diversity of its resources from these places, which called for comprehensive mixing with these foreign elements included in the Abbasid society. For such mixing, social rivalries must arise caused by social factors based on hatred, envy, and competition, which constituted most of the causes of social rivalries in which opponents express their hatred with criticism, satire and following stumbacks in language, images, meanings and style. As a result, the forms of rivalries varied into personality and impersonal followed by motives that push poets to rivalry because of the spirit of competition, envy, competition

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.7.2025.02

الخصومة الاجتماعية في شعر العصر العباسي

شهرزاد شهاب أحمد/ وزارة التربية – المديرية العامة لتربية صلاح الدين
كمال عبدالفتاح حسن السامرائي جامعة سامراء – كلية التربية

الخلاصة:

انماز المجتمع العباسي بتنوع نسيجه الاجتماعي ويعود السبب في ذلك بفعل عملية التطور والتمازج الحضاري بين المجتمع العربي والمجتمعات الأخرى التي انضوت تحت لوائه ولكثرتها في هذا العصر وتنوع مواردها المجلوبة من هذه الأماكن التي دعت الى الاختلاط الشامل مع هؤلاء العناصر الأجنبية الداخلة في المجتمع العباسي فاضحى الامتزاج والاختلاط ضرورة لا حياد عنها ولمثل هذا الاختلاط لابد

من ان تنشأ خصومات اجتماعية سببتها عوامل اجتماعية أساسها الحقد والحسد والبغض والتنافس لمكانة الشاعر والذي شكل أغلب أسباب الخصومات الاجتماعية التي يعبر فيها الخصوم عن حقدهم بالنقد والهجاء وتتبع العثرات في اللغة والصور والمعاني والاسلوب ، فتنوعت نتيجة لذلك اشكال الخصومات الى شخصية وغير شخصية تتبعها دوافع تدفع الشعراء الى الخصومة بسبب روح المنافسة والحسد والتنافس على المكاسب والبغض والغضب من الآخر.

الكلمات المفتاحية: – [الخصومة الاجتماعية، العصر العباسي، خصومة شخصية، خصومة قبلية، خصومة شعوبية].

وقسم البحث: –الخصومة الاجتماعية في شعر العصر العباسي

المبحث الأول: – الخصومة الشخصية

المطلب الأول: – الخصومة بالصفات والعاهات

المطلب الثاني: – الخصومة بالنسب

المطلب الثالث: – الخصومة بالمهن

المبحث الثاني: – الخصومة القبلية

المبحث الثالث: – الخصومة الشعوبية

الخصومة الاجتماعية في شعر العصر العباسي: –

انماز المجتمع العباسي بتنوع نسيجه الاجتماعي، ويعود السبب في ذلك الى الانفتاح الحضاري على حضارات وثقافات الأمم الأُخرى، ولكثرتها في هذا العصر وتنوع مواردها المجلوبة من هذه الأماكن، التي دعت الى الاختلاط الشامل مع هؤلاء العناصر الأجنبية الداخلة في المجتمع العباسي، فبعد أن كان الحفاظُ على النسيج القومي والتعصب له في العصر الاموي الذي احيا دولة العرب، وبما ان العصر العباسي هو ((عصر تغلل النفوذ الأجنبي وحضارته في المجتمع العربي الإسلامي))، (عثمان موافي، ١٩٧٢، صفحة ٢٢)، فقد وُجِدَ تساهل وانفتاح في العصر العباسي تجاه هؤلاء الأقوامِ، فأضحى الامتزاج والاختلاط ضرورة لا حياد عنها.

المبحث الأول: – الخصومة الشخصية

المطلب الأول: – الخصومة بالصفات والعاهات

تنوعت اشكال الخصومات وتنوعت أسبابها، فمن أنواع الخصومة في هذا العصر، الخصومة الشخصية، والتي كانت من أسباب هذه الخصومة الحسد والتنافس على المكاسب والغضب والبغض للآخر ((فالشعراء تدفعهم الحياة وما فيها من روح المنافسة والأضطراب الى خصومات ومهاترات وحروب كلامية، قد تطول

وتقصر تثير فيهم عواطف البغض والسخط، فيرمون خصومهم بكل مذمة ومنقصة أو هجاء، من يستقبح فيهم مظهرهم وتركيبهم الخُلُقي، أو أخلاقهم وسِيرهم دون أن تكون هنالك ثمة خصومة أو عداء بين الشاعر وهؤلاءِ)) ' (التميمي، ١٩٩٤، صفحة ٣٣).

واستغل الشاعر العباسي هذه الخصومة من أكثر أنواع الهجاء إيلامًا لخصمه، ويعود السبب لهذا الاختيار، لما له من أثر نفسي بالغ في المهجو والخصم، فأختار بفطنته الأسلوب الذي يجعل من خصمه اضحوكة وأكثر امتهانا وازدراء بقيمته أمام المجتمع والرأي العام وامعانًا في تقبيح صورته، وإظهاره بشكل غير لائق مشهرًا بعيوب نفسية وخلقية، كالبخل والطعن في النسب والفضائل النفسية التي حصرها قدامة بن جعفر في أربع ((العقل والعفة والعدل والشجاعة))[١] (جعفر، ١٩٦٣، صفحة ٧٣) ، (التميمي، ١٩٩٤، صفحة ٣٤) ، فلم تكن غاية الخصومة بالصفات تستهدف صفات الفرد فقط ، وإنما لزرع بذور الشقاق والخلاف وهذا ما دأب عليه الشعراء في بداية القرن الثاني ان شابت العلاقة شائبة بينهما، وهذا الأمر من دواعي سرور بشار بن برد ونفسيته المخاصمة لكل خُلُق جميل في الأخرين، مثل قوله في قبيصة بن روح بن حاتم،(الذهبي، ١٩٨٢، صفحة ٤٤١)، وابن عمه داوود بن يزيد بن حاتم، وبنظرة فاحصة للأبيات يحاول بمكر وخداع أن يُمهَّد للغرض الأساسي أن ينسبه لليهود ويصفه بالبخل ولعل هذه الصفة كانت من أشد من أن يُهجى به عربي، لما تميز به العرب دون سائر الأقوام والداخلة في المجتمع العربي بالكرم، ويتعرض له بصفة البخل عاقدًا موازنةً ما بين صلة قربى أبناء الاعمام، ولا يتورع في أن يستعينَ بألفاظ السباب والشتم المقذع ، فالخصومة الشخصية لا تتناول الخصوم لذاتهم وإنما لمكانتهم فهم رجال دولة أو دين أو قبيلة، فمنصب الشخص هو موضع الطعن(التميمي، ١٩٩٤، صفحة ٢١).

ومن الغرابة ان يكيل بكل هذا العداء لقبيصة لأنه بخيل، فلو رجعنا للتاريخ فان أبا بشار من سبي المهلب بن صفرة، ولعل هذه الفرصة التي أُتيحتْ لبشار في أن ينتقم لسبي أبيه من آل بني صفرة، متهمًا إياهم بالبخل قال: بشار، (الشكعة، ١٩٩٧، صفحة ٦٧٤) و (عاشور ج ١، ٢٠٠٧، صفحة ٩٨) .

[الكامل]

أقبيصَ لستَ وأن جهلتَ ببالغٍ	**سَعىَ ابنِ عمكَ ذي الندى داوودِ**
شَتَّان بَينَكَ يا قبيصَ وبينَهُ	**أَنتَ الذَميمُ ولستَ كالمحمودِ**
اختارَ داوودَ الثناءَ مكارِمًا	**واخترت أكلَ نقانقٍ وثريدِ**
هذا جَزَاؤُكَ يا قبيصَ فأَنَّهُ	**جادت يداه وأنتَ قفل حديد**
داوود محمودٌ وأَنتَ مذَمٌ	**عجبًا لذاكَ وأنتما من عودِ**

ولما كان الفرد جزء لا يتجزأ من القبيلة، فمن أعظم الناس فريةً أن يقصد الشاعر خصمه بأدق معاني الهجاء وأكثرها إيلاماً وتعنيفاً ليؤلم ويذل المهجو باسم قبيلته كلها، وهذا ما تعارف عليه الشعراء في أن ينسبوا الهجاء لفرد بعينه ولكن الخطاب الشعري والخصومة للقبيلة ومعرضا بكليهما، ، فيفخر بنفسه أولا ثم يُنكر عليه فخره بقبيلته ونسبه ومذكرًا إياه بنعمه عليه و ضرورة ايفاءه بحق الجار، فينكر بالاستفهام الانكاري أصله في باهلة وفخره الذي لا يسمو لمكانة بشار ويزري من شأنه بأن يدعوه بالعبد فقال: يهجو الباهلي،(عاشور، ٢٠٠٧، الصفحات ٢٤٢-٢٤٥).

[الوافر].

لنـــا نِعَـــمٌ عَلـــى المَـــولى وأيـــدٍ ... عَلَـــى الأَكفَـــاءِ تَـــدخُلُ كُـــلَّ دَارِ

فـــلا أنحـــاشُ مـــن هَـــزَّ العَـــوالي ... وَبِـــيضِ المَشـــرفيَّة للغـــوارِ

أجَرَنَـــا البـــاهليَّ مِـــن المنَايـــا ... فَلَـــم يَشـــكُرْ لَنَـــا كَـــرَمَ الجِـــوارِ

يُفَاخِرُنـــــا وَنعمَتُنـــــا عَلَيـــــه ... وَفِـــيمَ البـــاهليُّ مِـــن الفَخَـــارِ

فَيـــا عَجَبـــا مِـــن العَبـــدِ المُـــذَكي ... أَيظلُمنـــي وَلَـــيسَ بِـــذي سِـــوارِ

سَـــعى لِيَكُـــون مِثلـــي بَـــاهِلِي ... وَكيـــفَ سَـــعَى بِمجـــدٍ مُســـتعارِ

أباهـــلَ لَـــيسَ شـــأنُكُمُ كشـــأني ... إذا لَـــم تُقصِـــروا والحَـــقُّ عَـــارِ

ومن الخصومات الاجتماعية التي يختار الشاعر فيها خصمه في الطبقة نفسها، من حيث الميزات الفنية والأدبية والسمعة، مكنيا عنه بالفتى بعدم الخبرة ومصرحاً بصفة العوج والعمى محاولاً اثارة غضبه، والعرب تعد الهجاء بهذه الصفات من العيوب ، فكان من الشاعر أبو العباس أن يختار لعمر بن أبي ربيعة المخزومي ، وهو سيد قبيلة ما يلائم مقامه فاختار هجاءً مراً له ، بالتقهقر عند الزحف وقوله الفاحش من السباب والألفاظ المقذعة التي لا تقال الا للمولى ومَن يحبُ الاختلاط بالنساء والتحدث اليهن والسير في إثرهن، ولربما نسبه لقوم تُبَّع الذين أهلكهم الله بسوء فعالهم قال: عُمر(فايز محمد، ١٩٩٦، صفحة ٢٣٦).

[الرمل]

أَفْتِنِـــي إن كُنـــتَ ثَقفًـــا شـــاعرًا ... عـــن فتـــىً أَعـــوجَ أَعْمـــى مختلـــفْ

ســـيء الســـحنةِ كـــابٍ لونُـــهُ ... مثـــلِ عُـــودِ الخِـــروَعِ البـــالي القَصِـــفْ

ويرد أبو العباس الأعمى بنفس الأسلوب مكنياً عنه وعائلته ابيه وأخيه بالفتى وأكثر قال: (الشكعة، ١٩٩٧، صفحة ٤٢٥)**[الطويل]**

أَنتَ الفتى وابن الفتى وأَخو الفتى ... وسَـــيدُنا لـــولا خلائـــقُ أَربـــعُ

نُكولُـكَ فـي الهيجَـا وتَقوالُـك الخَنَـا ... وشـــتمُكَ للمـــولى وأَنَّـــكَ تُبَّـــعُ

وتنشا الخصومات الشخصية بين الشعراء في العادة بسبب التفاوت في القدرة على نظم الشعر والمعرفة ففي الجاهلية، فكان الشعُر بوتقة الفخر والتباهي بالأنساب والأعراف والمُثل والشِيم العربية الأصيلة، فالمسور بن عبد الملك المخزومي، كان يعيب شعر ابن هرمة، لتعاليه ومفاخرًا عليه في إنَّه عالمٌ بالشعرِ أكثر منه، ومعرضا بالغيبة له وأكل لحمه. (نفاع،عطوان، ١٩٦٩، صفحة ٢١٠). **[البسيط]**

قُـلْ للـذي ظـلَّ ذا لَـونَين يـأكُلِني ... لقـد خلـوتَ بلحـمٍ عـارمِ البَشـمِ

إنـي امـرؤ لا أَصُـوغُ الحَلـيَ تَعمَلُـهُ ... كَفَّـاي لكِـن لِسـاني صَـائغُ الكَلِـمِ

إنَّ الأَديـمَ الـذي أصـبحتَ تَعرُكُـهُ ... جَهـلاً لَـذو نَغَـلٍ بـادٍ وذو حَلَـمِ

فاهـدِرْ مَكانـكَ مَطويًّـا عَلَـى حَنَـقٍ ... هَـدرَ المُعنَّـى عَلَـى أَذوادِه السَّـدمِ

ومن الخصومات غير مباشرة، والتي نحى فيها الشعراء ملمحاً أخر وشعاراً يبغون تحقيقه في مخاطبة الخصم، وتذكيره بالمظاهر الرئيسة للضيافة العربية، بتعداد مزاياه وقدراته والتي لم تُكافأ بنبل وأحقية، وبقلة العطاء من أجل التقليل من شأن الشاعر وإمعانا في الحط من قدره، فقال أبان اللاحقي فاخراً بنفسه وبعلمه وسلامة ما يصدر عنه من أمور الحسبة والنصح للبرامكة: (واصف، ١٨٩٨، الصفحات ١٨-١٩).**[الخفيف]**

أَنـا مـن حاجـة الأَميـر وكنـزٌ ... مـن كنـوز الأَميـر ذو أَرمـاحِ

كاتـب حاسـب خطيـب أديـب ... ناصـح راجـح علـى النصَّـاح

شـاعرٌ مُفلـق أَخـف مـن الريـ ... ـشة ممـا تكـون تحـت الجَنَـاح

إن دعـاني الأَميـر عـاينَ منـي ... شَـمَّريًّا كالبُلبُـل الصـيَّاح

لستُ بالضخم يا أميري ولا الفـ ... ـم ولا بالمُجحـدَر الدحـداح

فسمع أبو نواس الأبيات واغتنمها فرصة للرد عليه، ولأن أبان كان يسعى في أبي نواس عند ممدوحه الفضل، ولتعريفه بقدره وناقضاً ما جاء بأبياته من مدح وفخر وعلو شأن وزهو بنفسه وقدرته، معرضا بما أطلقه على نفسه من لقب الجلجل الصياح، وإنَّه غير فصيح عند النطق، وإنَّه صاحب تيه وغرور وكاذب وثقيل مزاح فيما يدعيه من صفات قال: (واصف، ١٨٩٨، صفحة ١٨). **[الخفيف]**

أنـتَ أَولـى بقلـة الحـظ منـي ... يـا مُسـمى بالبلبـل الصـيَّاحِ

قَـد رأوا منـه حـين غَنَّـى لـديهم ... أَخرس الصوت غير ذي إفصاحِ

ثُـمَّ بـالريش شَـبَّه الـنفسَ بالخفَّـ ... ـة ممـا يكـون تَحـتَ الجَنـاح

لـم يكـن فيـك مـن صفاتكَ شـيء ممـا غيــر خلــق مجحــدر دحــداح
فِيـكَ مـا يحمـلُ المِلـوكَ عَلَـى الخُـر ق ويُــزرى بالســيد الجَحجــاحِ
فيــكَ تَيــهٌ وفيــكَ عُجــبٌ شَــديدٌ وطِمــاحٌ يفــوقُ كُــلَّ طِمــاح
بــاردُ الطـرف مظلـمُ الكـذبِ ذو خـر ق معيــد الحــديث نــزر المُــزاح

ولمكانة الشعراء عند الخلفاء لها من الأهمية، في أن يبلغ الشاعر بجرأته ان يطلب زيادة في جائزته المادية وهذا ما زاد خصومة الشعراء ومنافستهم وعلى وجه الخصوص مروان بن أبي حفصة فعلى الرغم من المكانة التي حظي بها لدى الخلفاء العباسيين وتكسبه الشعري منهم، نرى الشاعر سلم الخاسر يفاخره وينافسه بما كسب من المجد والأموال زيادة ويتحداه بالعلن على أقرانه من الشعراء في تفضيله عليه قال: (نايف محمود معروف، ٢٠٠١، صفحة ١٠٤). **[الطويل]**

ألا قُــلْ لمــروانٍ أَتَتــكَ رِســالةً لَهـا نبـأٌ لا يَنثنــي عـن لِقائكمـا
حَبــاني أَميــرُ المــؤمنين بنفحــةٍ مُشَـهَّرةٍ قـد طَأطَـأت مِـن حِبائكـا
ثمانين أَلفاً قد حُزْتُ مِن صُلبِ مالِهِ ولـم يـكُ قسماً مـن أُولـى وأُولئِكَـا

فيرد عليه مروان بن ابي حفصة بالبحر والروي نفسه، امعاناً في نقض تحديه ومهارته في الشعر، معرضا بصعوبة لِما وصلَ اليه من هذه الجائزة المالية، والتي لولا سوء إدارة الفضل بن الربيع وزير المهدي المالية والادارية، ومكنيا عن إنه ليس كفئاً وندا للجائزة وله ولطالما وضعَ مروان في مرمى خصومته ونصب عينيه، بسبب حسده له من خلال التنافس المادي، فلولا الوزير ورفده لما حازها قال: (عطوان، صفحة ٧١). **[الطويل]**

أَسـلمَ بـن عَمـروٍ وقـد تعاطيـتَ خُطَّـةً تُقصّــرُ عَنهــا بَعــدَ طُــولِ عَنائِكَــا
وإنّــي لَسَــبَّاقٌ إذ الخَيــلُ كُلّفَــتْ مَــدَى مِائــة أو غَايــةً فَــوقَ ذَلِكَــا
فَــدَعْ سَــابِقاً إن عَاوَدَتــكَ عَجَاجــةٌ سَــنابَكُهُ أَوهَــينَ مِنــكَ سَــنابِكَ
رَأَيــتَ امــرَأً نَــالَ اللُّهَــا فَحَسَــدتَهُ فَلَــم يَبْــقَ إلاَّ أَن تَمُــوتَ بِــدائِكَا
طَلَبــتَ مِــنَ المَهــدِيّ شَــطرَ حِبَائِــهِ فَقَــال لَــكَ المَهــدِيُّ لَســتَ هُنَالكَــا
وَمَــا نِلــتَ حَتَّــى شِــبتَ إلاَّ عَطِيَّــةً تقــومُ بهــا مصــرورةً فــي رِدائكــا

وللخصومات الشخصية أسبابها المتعددة والمتشعبة ، فالحسد والكراهية وقول الزور والكذب والتجني وتمني زوال النعم كانت منطلقات الخصوم للخصم، فأبو تمام (٢٣٣هـ)، يختار للخصم الشاعر محمد بن يزيد النحوي ، ما يلائم ماجاء به من افتراءات وزور وتحامل ويستعين بصيغة (افعل) بالكلمات(أَنزرُ)

و(أشرجتَ) و(أَضرَّ) و(اَنحَفتَ) و(اطلتَ) ومعانيها، للدلالة على التعدية والتكلف في النيلَ من الخصم بالصفات وتكلفه في خصومته له ويشبهه بالصفر وكأنه لا شيء يُذكر ولا قيمة له أمام الشاعر الكبير أبو تمام ، فاتكأ أبو تمام على الصورة الكاريكاتورية الهازئة عندما يكون الخصم لا وزن له ولا اعتبار كي يُشهَّر به في الآفاق، فينكر بالأستفهام الانكاري الخصم برد انتسابه لقومه فالفخر بالأنساب ليس معياراً يُقاس فضله بل الحسد هو المعيار قال: (صبحي، ١٩٩٧، صفحة ٢٢٥) . **[البسيط]**

أَفِـيَّ تَـنظِمُ قـولَ الـزُّورِ والفَنَـدِ ... وأَنـتَ اَنـزَرُ مِـنْ لا شـيء فـي العَـدَدِ

أَشـرَجتَ قَلبـكَ مِـن بُغضِـي علـى حُـرَقٍ ... أَضَـرُّ مِـنْ حُرُقـاتِ الهَجـرِ فـي الجَسَـدِ

أَنحَفـتَ جِسـمَكَ حتـى لـو هَمَمْـتُ بـأَن ... أَلهـو بِصَـفعِكَ يومـاً لـم تَجِـدكَ يَـدِي

لا تَنتَسـب قَـد حَويـتَ الفَخـرَ مُجتَمِعـاً ... والذِّكرَ إذ صِرتَ مَنسوباً إلى حَسَدِي

أَطَلـتَ رَوعَـكَ حتَّـى صِـرْتَ لـي غَرَضـاً ... قَـد يُقـدِمُ العَيـرُ مِـنْ ذُعْـرٍ علـى الأَسَـدِ

ولشخصية أبي تمام العالية (ت٢٣٣هـ)، والمكانة التي نالها في كرم الخلافة العباسية، مما الَّب عليه خصومات كثيرة بسبب الحسد والتنافس والشهرة والغيض مما كسبه من جوائز، فتصدى له عبد الصمد بن المعذل ، معرضا بوصف أبي تمام بإراقة ماء وجهه من أجل النوال، وهذا الوصف (ماء الوجه) ما هو الا تعبير تعارف عليه المجتمع العربي في حفظ النفس من مزالق الأهواء وبه يصون المرء شرفه ورفعة سمعته امام الناس، فيخاطب الشاعر بحفظ علو الهمة والعفة من ذلة السؤال والتحذير التي هي مُذهبة للحياء والوقار ويتحقق بالترفع والتعفف عن السؤال قال: (زهير غازي زاهد، ١٩٧٠، صفحة ١٥٢). **[الخفيف]**

أنـتَ بـينَ اثنتـينِ تبـرز للنـاس ... وكلتاهمـــا بوجـــه مُـــذالِ

لســتَ تَنفـك طالبـاً لوصـالٍ ... مـن حبيـب أو راغبـاً فـي نـوالِ

أيّ مـــاءٍ لِحُـــرَّ وجهـــكَ يبقـــى ... بـــين ذُلّ الهـــوى وذُلّ الســـؤالِ

ومن الظرافة في أسلوب خصومة الشاعر في تخيير خصمه بما يقول، فهو نوع من التهديد والابتزاز غير المباشر في خطابه، ويقاس بمقدار الجائزة والمنحة، فدعبل الخزاعي يهجو عبد الله بن الطاهر بعد أن اطرحه على باب خُراسان زمناً قال: (عبد الكريم الاشتر، ١٩٨٣، صفحة ١٧٢). **[الكامل]**

فـأختَرْ لنفسِـكَ مـا أقـولُ فـأنَّني ... لابُـدَّ مُخبِـرهُم، وإنْ لَـمْ أسـأَلِ

ومن اسباب الخصومة الاجتماعية، هي ظاهرة التلون بكل اشكاله السياسي والاجتماعي والديني، فالشاعر في موقفه المدحي التكسبي نراه متذبذبًا فإذا لم ينل ويكافئ بما يرضيه، أنقلب الشاعر متلوناً بشعره الى هجاء وخصومة. قال الدكتور كمال عبد الفتاح عن ظاهرة التلون ((إنها ظاهرة انقلاب الشعراء على

ممدوحيهم التي أصبحت مشاعة في هذا العصر)) (كمال عبد الفتاح، ٢٠١٥، صفحة ٣٧). وتغير موقف الشاعر من مدح الى هجاء وبتغير العلاقة والمصالح يتغير بالطبع الخطاب الشعري، وخير من مثَّل هذا اللون الهجائي دعبل الخزاعي، وهو من شعراء التلون فقد هجا كل من حوله، قال الخطيب البغدادي ((كان خبيث اللسان، قبيح الهجاء)) (الخطيب البغدادي، ٢٠٠١، صفحة ٣٦٠) ومن تلونه في هجاء أبي نصر حميد بن الطوسي مدحه فقصر في أمره بصفة نفسية التقصير والبخل قال:.(عبد الكريم الاشتر، ١٩٨٣، صفحة ١٧٢). **[البسيط].**

أبـا نُصَـير تحلـل عـن مجالسـنا ... فـانَّ فيـكَ لمـن جـاراكَ منتـقصاً

أنتَ الحِمارُ حَروناً ان رفقت بهِ ... وان قصـدتَ الـى معروفـه قَمصـا

أنـي هَزَزتُـكَ لا ألـوكَ مجتهـدًا ... لو كنت سيفاً ولكني هززتُ عَصا

وكما حصل بين دعبل الخزاعي والشاعر مسلم بن الوليد (الصفدي، ٢٠٠٠، صفحة ٣١٧) من خصومة، يعرض الشاعر بموقف مسلم حينما قصده لحاجة، وبها أُنتزعت المودة والثقة التي كانت بينهما واهتزت ثقته بعموم الناس، فيظهر دعبل مدى وده وحبه له الذي لم يُكافأ عليه من قبل صديقه بما يرضيه، فمن خلال المقارنة يرجح كفة وده على صديقه مسلم الذي قال فيه: (عبد الكريم الاشتر، ١٩٨٣، صفحة ١٤٣). **[الطويل]**

(أَبـا مَخلَـدٍ) كُنَّـا حَليفَـي مَـوَدَّةٍ ... هَوانـا وقلبانـا جَميعـاً مَعـاً مَعـا

أَحوطُـكَ بـالوُدّ الـذي لا تَحـوطني ... وأَرأَبُ مِنـكَ الشّـعبَ أَن يَتَصـدَّعا

فَصَـيَّرتني بعـد انتِكاثِـكَ مُتهمـاً ... لنفسـي، عَلَيهـا أَرهَـبُ الخَلـقَ أَجمَعـا

غَشَشْـتَ الهَـوى حتـى تَـداعَت أُصـولُهُ ... بنـا وابتـذَلتَ الوَصـلَ حتـى تَقَطَّعـا

وأَنزَلـتَ مِـنْ بَـينِ الجَـوانحِ والحَشـا ... ذَخيـرَةَ وُدّ طالَمـا قـد تَمَنَّعـا

فـلا تَلحَيَنّـي لَـمْ أَجِـدْ فِيـكَ حِيلَـةً ... تخَرَّقـتَ حتـى لَـم أَجِـدْ فِيـكَ مَرقَعـا

فَهَبـكَ يمينـي اسـتأكَلَتْ فاحتَسـبتُها ... وَجَشَّـمتُ قَلبـي قَطعَهـا فتشـجَّعا

إنَّ تَنكُّر الذات في الخصومة لها وقع شديد الجانب، ففي وسط المعاناة النفسية الشديدة وألم القطيعة والهجر وجفوة الناس والخلان والتي قد تجعل من هذه الجفوة والتغير والتلون والتنكر، خصومة شديدة بين الشعراء سببها الولاء للأهواء دون الدين، فينكر ابن المعتز على النميري تلونه وموقفه المتأرجح بإنَّه كان ذو وجهين ومنافق في علاقاته سواء أكان صديقاً أم عدواً، فنجد في هجاءه كل الصفات المنكرة التي يكرهها العرب بالصفات النفسية وأضدادها، مثل الكرم بالبخل، والوفاء بالغدر والثبات بالتقلب، والألفة بالخيانة، ويعرض بتزلف النميري الخداعة (الصولي، ١٩٧٨، صفحة ٦٠٨)، قال يهجوه: (الصولي،

١٩٧٨، صفحة ٦٠٩). .

[المتقارب]

جَفـــاني النُّميـــريُّ فِـــيمَنْ جَفَـــا ... وَمـــا كـــانَ إلاَّ كَمَـــنْ قـــد بَـــرَا

حَصـــلتُ علـــى مَلَـــقٍ خـــادِعٍ ... ومِـــن تَحتِـــه كامِنـــاتُ القِلَـــى

وَيَـــزعُم أَنَّـــي لَـــهُ حـــافِظٌ ... وأيـــنَ خَليـــلٌ تَـــراهُ وَفَـــى

ومـــا لـــي منـــهُ سِـــوى الإعتـــذارِ ... نَصـــيبٌ وســـائرُهُ لِلعِـــدا

ومـــا جمـــعَ اللهُ حُـــبَّ أمـــرِئٍ ... وحبَّـــكَ أعـــداءَهُ فـــي حَشَـــا

بِـــأيّ سِـــلاحٍ تُلاقِـــي العَـــدوَّ ... وَســـيفُكَ فـــي كفِّـــهِ مُنتَضَـــى

المطلب الثاني: خصومة بالنسب: – هو كل ما يجعل من المرء محط سخرية وازدراء في عيون الآخرين، أو رجال الدولة، أو الرأي العام بانتماء الخصم في النسب، ((فالشعر يرفع من قدر الوضيع الجاهل، مثل ما يضع من قدر الشريف الكامل، وانه أسنى مروءة الدنى، وأدنى مروءة السري)) (ابن رشيق القيرواني، ١٩٧٢، صفحة ٤٠).

وكثيرا ما كانت الخصومات الشخصية ما بين المتخاصمين في ادعاء النسب شديدة وبعيدة المقصد فمحمد بن عبد الملك الزيات كان أشد شكيمة وعزيمة على خصمه أحمد بن أبي دُوَاد (يحيى الجبوري، ٢٠٠٢، صفحة ١٥٠) بادعائه نسبًا كاذباً فيه الى قبيلة إياد مهددا بمستقبل الدولة وبما ستؤول اليه باتخاذه لمنصب قاضٍ للدولة وهل التحكيم يجوز من شخص هو الخصم والحكم قال: (يحيى الجبوري، ٢٠٠٢، صفحة ١٥٠) . **[مجزوء الوافر]**

تأيَّـــد وادَّعـــى القُربـــا ... وأثـــرى واســـتفادَ أبـــا

لِتَهنِـــكَ دولـــةٌ حـــدَثَتْ ... فأحـــدَثَ عِزُّهَـــا نَسَـــبا

صَـــنائِعُهُ إلـــى الأنـــذا ... ل تُخْبِـــرُ أنَّـــهُ كَـــذَبا

ومن التلون بالانتساب أبو نواس يكشف خصومة جديدة نابعة ، حينما عقد مقارنة ما بين مولى وعربي في شخص واحد، مظهراً زيف انتماءات بعض الشعراء كالفضل الرقاشي، الذي بث بالكثير من شعره في هجائه بكل صفات المعنوية من بخل ولؤم وانه من الموالي، ليكشف عن زيف أصله وحقيقته بانتسابه للموالي من خلال الصورة اللونية والحركية، مكنياً عنه بالسواد والهزال للعربي واعترافه صراحة بادعاء النسب للعرب وهذا دليل على عدم الوفاء وتقلبه في الأهواء والانتساب بحسب ما تقتضيه مصلحة الخصم قال: (أحمد، الغزالي، ١٩٥٣، صفحة ٥٧١). **[مجزوء الرمل]**

قُلـــتُ يومًـــا للرّقاشـــيّ ... وقـــد سَـــبَّ المـــوالي

مـا الـذي نحَّـاك عـن أصـ	ـلِكَ مـن عَـمّ وخـالِ
قـال لـي: قـد كنـتُ مـولى	زمنًـا ثُـمَّ بَـدَالي
أنـا بالبَصـرةِ مـولى	عربـيٌّ بالجِبـالِ
أنـا حَقًّـا أدَّعـيهم	لَسـوادي وهُزالـي

والجاحظ ينكر في خصومته لأحد الشعراء الجماز البصري، معرضاً بنسبه المنقطع اليه لا أحد يخلفه فيه والناس تتسأل عن أصله ونسبه من هو؟ وصفاته التي تخفى فقط على من لا يعرفه معرضا به وبنسبه وانتمائه ومعبرا عن سخطه عليه بالجهل بنسبه وكانت للجاحظ نظرة تأمل وتفحص بتشكيكه بنسب خصمه حتى من أقرب الناس للجماز الا وهما كاتباه وهما خير من اطلع على أحوال شاعرهم، لذا يختار الشاعر أقبح صفة للتشهير بالخصم بالنسب قال: (محمد، المعيبد، ١٩٧٧، صفحة ٩٥).**[مجزوء الرمل]**

نسـب الجمـاز مقصـو	ر اليـه منتهـاه
تنتهـي الأحسـاب بالنـا	سِ ولا تعـدو قفـاه
يتحـاجى فـي أبـي الجمـ	ـاز: مـن هـو؟ كاتبـاه
ليس يدري مِن أبو الجمـ	ـاز إلا مـن يـراه

وتنقص الجماز (فراج, عبد الستار احمد;، ١٩٥٦، صفحة ٣٧٢) لنسب ابن المعذل أيضا ومن يكون هو وأبوه، على سبيل الاحتقار والذم والتقليل من شأنهم المتعالي وهذا من المحرمات التي نهى عن الإسلام فلكل واحد نسب يجب ان يحميه فلا يحل لأمرئ ان ينفي عنه نسبه دون دليل أو بينة، وهذا من فساد الدين والجهل به ان ترمى به اعراض الناس، فينفي عن الشاعر نسبهم بأنه متغير ومتحول وليس صحيح النسبة قال: (الصفدي، ٢٠٠٠، صفحة ٢٧٦) . **[المجتث]**

ابـن المعـذَّل مَـن هـو	ومـن أبـوه المعـذَّل
سـألتُ وَهبـان عنـه	فقـال: بَـيضٌ مُحَـوَّلْ

وفي بعض الخصومات الشخصية تجنح هذه الخصومة للنيل من الخصم بالانتساب لغير أصله من قبل الشعوبيين على الأخص الذين أرادوا تفكيك الوحدة القبلية، فيتخذون من النسب للتعريض بالخصم والتشهير به وكل ما يتعلق بهذا الخصم للحط من قيمته وعروبته فيزدري بالمحاججة لموقف أحد العرب حينما رهن أحدهم قوسه لدى كسرى فأبان بن عبد الحميد اللاحقي من رؤيته الشعوبية نراه يصبَّ سهام نقده للعرب ويجردهم من كل مزية وفضل وينسبه لنفسه كما فعل مع المعذل بن غيلان قال: (الصولي، ١٩٣٤، صفحة ٧). **[الطويل]**

أُحـاجيكمُ مـا قـوسُ لحـم سـهامُها	مـن الـرّيح لـم توصـل بقُـدٍّ ولا عقـب

وليست بشريان وليست بَشوحَطٍ ... وليست بنبعْ لا وليستْ من الغَرَب

ألا تِلكَ قوس الدحدحي معذَّل ... بها صارَ عبديًّا وتَمَّ له النسب

تَصكُّ خَياشيمَ الأُنوفِ تعمداً ... وإن كان راميها يريدُ بها العقبُ

فأن تفتخر يومًا تميمٌ بحاجبٍ ... وبالقوس مضموناً لكسرى بها العرب

فحَيُّ ابن عمرو فاخرونَ بقوسه ... وأسهمهِ حتى يغلَّبَ مَنْ غَلَب

ومن الخصومات ما كان سببها الولاء المذهبي والديني، واختلاف الآراء والأفكار في المذهب الواحد فما حدث بين الكاتب سعيد بن حميد (الصفدي، ٢٠٠٠، صفحة ١٣٣)، من خلاف مذهبي في بعض المسائل مع قاضي القضاة أحمد بن أبي دواد، فجعل من ادعاء النسب الغاية والوسيلة في النيل من احمد بن ابي دواد في انتحاله النسب الى قبيلة إياد، ووسمه بالبخل قال: (السامرائي، ١٩٩٠، صفحة ١٠٦). **[الوافر]**

لقد أصبحتَ تُنسَب في إياد ... بأن يكنى أبوك أبا دوادِ

فلو كانَ اسمُهُ عمرو بن معدي ... دعيت إلى زُبيد أو مرادِ

لئن أفسدتَ بالتخويفِ عَيشي ... لما أصلحتَ أصلَكَ في إيادِ

وإن تَكُ قد أصبتَ طريف مالٍ ... فبُخلَكَ باليَسيرِ من التَلادِ

المطلب الثالث: الخصومة بالمهن: –

وتأتي الخصومة بالمهن عند أغلب الشعراء في مواطن الذم والهجاء ونظراً للثراء المالي الذي حققته الدولة العباسية وما تأتى لها من فرص في الثراء والترف والرقي وأسباب الحضارة الذي لم تشهده دولة قبلهم، فأصبح هذا الامر من دواعي الخصومة لدى المتخاصمين سواء شعراء أو غيرهم ولأن مهنة الشاعر التكسب بالشعر أصبح ضرورة من ضرورات الحياة الجديدة. وظهر هذا التوجه في خصومة محمد بن عبد الملك الزيات الوزير لأبي تمام عندما جفاه في المعاملة وقِراه أضحى لمن هو دونه في المقام والرتبة فأبو تمام يعاتبه ويظهر له خطاءه في معاملته من دون الأخرين فيوضح هذا التفاضل ما بينه وبينهم مبتدأً بالمدح أولاً فالمعاتبة وإنه لا يهاب سطوته لأنه فارس مدجج بالسلاح وليس بأعزل مهدداً بتركه (ابن خلكان، ١٩٧٨، صفحة ٢٣).

[الطويل]

ووالله ما آتيكَ إلاَّ فَريضةً ... وآتي جَميعَ النَّاسِ إلاَّ تَنَفُّلا

وَليسَ امرُؤٌ في الناسِ كُنتَ سِلاحَهُ ... عَشِيَّةَ يَلقى الحادِثاتِ بأَعزَلا

سـأقطَعُ أَمطـاءَ المَطايـا بِرِحلَـةٍ ... إلـى البَلَـدِ الغَربـيّ هَجـرَاً ومُوصِـلا
فَلـمْ أَجِـدِ الأَخـلاقَ ألاَّ تَخَلُّقـاً ... ولَـمْ أَجِـدِ الأَفضـالَ إلاَّ تَفَضُّـلا
واَصْـرِفُ وَجهـي عَـنْ بِـلادٍ غَـدا بِهـا ... لِسـانِيَ مَشْـكولاً وَقَلبِـيَ مُقْفَـلا
وجَـدَّ بِهـا قَـومٌ سِـواي فصـادَفُوا ... بِهـا الصُّـنعَ أَعشـى والزَّمـانَ مُغَفَّـلا
كِـلابٌ أَغـارَت فـي فَريسَـةَ ضَـيغَمٍ ... طُروقـاً وهـامٌ أُطعِمَـتْ صَـيدَ أَجـدَلا
وإنَّ صَـريحَ الـرَّأيِ والحَـزمِ لأمـرِئٍ ... إذا بَلَغَتـهُ الشَّـمسُ أنْ يَتَحَـوَّلا
فَلـيسَ الَّـذي قاسـى المَطالـبَ غُـدوَةً ... هَبيـدًا كَمَـنْ قاسـى المَطالِـبَ حَـنظَلا
فَمُرنـي بـأمرٍ أَحـوَذِيّ فـإنَّني ... رأَيـتُ العِـدا أَثـرَوا وأَصـبَحتُ مُـرمِلا

ويعلل ابن الزيات هذه الجفوة بان أبا تمام لينقص مديحه ونواله لغير مستحقه، فالأحرى ان شعراً بمثل جودة شعر أبي تمام وصنيعه وابداعه، لخليقٌ ان يكون لمن هو أهلٌ له ولربما أراده له فقط، قال ابن الزيات في أبي تمام رادا عليه ان إكثار مدحه الناس زهده فيه وصرفه عنه: (صبحي، ١٩٩٧، صفحة ٦١) . **[الطويل]**

رأَيتُـكَ سَـمحَ البَيـعِ سَـهلاً وإنَّمـا ... يُغـالي إذا مـا ضَـنَّ بالشَّـيء
فأمَّـا الَّـذي هانَـت بَضـائعُ بَيعِـهِ ... فيوشِـكُ أن تَبقـى عليـهِ بَضـائِعُهُ
هُو الماءُ إن أَجْمَمتَهُ طابَ وِردُهُ ... ويَفسِـدُ مِنـهُ أن تُبـاحَ شـرائِعُهُ

فيرد عليه بنفس الأسلوب والالفاظ بأنه كان شاعراً وكان يساهل بشعره ويمدح مَنْ يعود عليه منه بالنفع والفضل، واصبح وزيراً والوزارة منصب شديد ومطمع كل شخص مهما كان مقامه واخلاقه والوزير يتعامل مع مختلف طبقات المجتمع من فقير وغني، ولابد ان تدور الدوائر يوما عليه ان تسلط وتجبر وتنكر للصديق والاحباب ، وحاشا لله في قضاءه وحكمه ان لا يخطئ الهدف وينتقم للظالمين ولا يترك عقوبة أَخَّرها لأحد بل كل في كتاب مكتوب وخير مثال لنا في سنة الله على الأرض قد لا يعاقب المستبد في الدنيا ولكن يؤخره ليوم تشخص الابصار قال: (صبحي، ١٩٩٧، صفحة ٦١) . **[الطويل]**

أبـا جعفـرٍ إن كُنـتُ أصـبَحتُ شـاعِراً ... أُسـاهِلُ فـي بَيعـي لـه مَـنْ أُبايِعُـهُ
فقـدَ كُنـتَ قَبلـي شـاعِراً تـاجِراً بِـهِ ... تُسـاهِلُ مَـنْ عـادَتْ عَليكَ منافِعـهْ
فَصِـرتَ وَزيـراً وَالـوِزارَةُ مَكـرَعٌ ... يَغَـصُّ بِـهِ بَعـدَ اللَّـذاذَةِ كارِعُـهُ
وَكَـم مِـنْ وَزيـرٍ قَـد رأَينـا مُسـلَّطٍ ... فعادَت وقَدْ سُدَّت عليه مَطالِعُهْ
ولِلهِ قَـوسٌ لا تَطـيشُ سِـهامُها ... ولِلهِ سَـيفٌ لـيسَ تَنبـو مَقاطِعَـهْ

ومن شعراء البصرة في القرن الثالث، العطوي (محمد، المعيبد، ١٩٧٧، صفحة ٧)، ممن طرق الهجاء بأحد الكتاب بمهنته، فمن أخلاقيات المهنة ليست بفض الدواة ومن تَزيا بزي اهل العلم فقط، فليس كل من إدَّعى العلم بمهنة أنتسب اليها ولكن ان يرتقي الكاتب ويتحلى بالآداب والفضائل وهي أساس مهنة الكُتَّاب وصفاتهم التي يجب ان يتحلوا بها من آداب وقيم وسلوكيات قال: (محمد، المعيبد، ١٩٧٧، صفحة ٢٠) .

قُلْ لِمن فضضَ الدواة لكيما يَحسبوه من جملة الكُتَّابِ

ليس حلي الدواة ينفع شيئاً ان تَخليتَ من حلى الآداب

بل لا يكتف بهذا القدر من الشعراء فنراهم يهجون أقلام الكُتاب، معرضين بهذه الخصومة بسلطتهم في الدولة بمهنة الكتابة، فيكني عنهم بالقلم ويتوعدهم البحتري (السامرائي ش.، الآخر الرومي عند شعراء العصر العباسي في القرن الثالث الهجري، ٢٠٢٤، صفحة ١٠٣) وقال: (الصيرفي، صفحة ٤٦٧) .

ولمَّا التَقتْ أَقلامُكُم وسيوفِهُم أَبَدَّتْ بُغاثَ الطيرِ زُرقُ الجَوارحِ

فلا غَرَّني مِنْ بَعْدِكم عِزُّ كاتبٍ إذا هُو لم يأخذ بِحجزَةِ رامحِ

وسعيد بن حميد يهجو إبراهيم الصولي الكاتب بما هو مناقض لمهنة الكتابة، من بيان وفصاحة، دون حق يُذكر قال فيه: (السامرائي، ١٩٩٠، صفحة ١٥٥)

رأيتُ لَهازم الكُتَّاب خَفَّت ولهزمتاك شأنهما الفدامة

وكتاب الملوك لهم بيان كمثل الدّر قد وضعوا نظامه

ومن الخصومات بالمهن، مهنة الحجابة والحجاب قد تعرضت لخصومة أغلب الشعراء، واستغل شعراء هذا القرن بكثرة لهجاء الحُجَّاب عندما يحجبونهم عن الخليفة أو الوزير أو الولاة والقضاة، فينبري الشعراء لهجائهم ولومهم وتقريعهم ويصل بالشاعر الى مذمة المولى وبيان تركه له، لما لحقه من جفوة وتجاهل، كما فعل أبو علي البصير في صديقه محمد بن غسان بن عباد قال: (السامرائي، ١٩٩٠، صفحة ١٠٨)**[الخفيف]**

قد أطلنا بالباب أمس قعودا وجفينا به جفاء شديدا

وذَممنا العبيد حتى أذا نحن بلونا المولى عذرنا العبيدا

كان ظني بك الجميل فألفيـ ـتكَ من كل ما ظَننتُ بعيدا

فَعليكَ السلام تسليم من لا يضمن الدهر بعدها أن يعودا

ويختار البحتري في هجاءه وخصومته الشديدة لسعد الحاجب بالألوان، أسلوباً ينال فيه من خصمه سخريةً وازدراء (السامرائي ك.، ٢٠٢١، صفحة ١١٥) ، بلون بشرته كناية على إنَّه عبد أسود، حتى ان الليل

أخف منه ولا يجاريه في سواده، وأي صورة هازئة هي التي شبهها به، أمعاناً وقصداً في التعريض به قال: (الصيرفي، صفحة ٢٧٢).

وأظلَمْتَ حين لينق السوادَ ... ظَلامَ الدُّجى لم يَسرْ راكبُهُ

ولما حَضرنا لأذن الوزيرِ ... وقد رُفِعَ الستر أو جانبُهُ

ظَلِلنا نُرجّمُ فيكَ الظنونَ ... أحاجِمُهُ أنتَ أم حاجِبُهُ

والمتنبي في صباه وقد عذله أبو سعيد المجيمري (البرقوقي، ١٩٨٦، صفحة ٢٣٣)، على تركه الذهاب للملوك ليمدحهم معللا ذلك بإكثارهم من الحُجَّاب، التي تؤدي لخصومة الشعراء لهم قال: (البرقوقي، ١٩٨٦، صفحة ٢٣٣) . **[الرجز]**

أبا سعيد جَنَّب العتابا ... فَرُبَّ رائي خَطأ صَوابا

فأنهم قَد أكثروا الحُجَّابا ... واستوقفوا لِرَدّنا البَّوابا

وانَّ حَدَّ الصَّارمِ القِرضابا ... والذابلات السُّمرَ والعرَابا

يَرفَعُ فما بيننا الحِجابا ... .

المبحث الثاني: – الخصومة القبلية: –

ان الخصومة القبلية من أخطر أنواع الخصومات في عالم الشعر، وقد ذم الإسلام هذه العصبيات والخصومات القبلية لِما يترتب عليها من مفاسد وحروب كلامية واضرار بالعلاقات الاجتماعية فيما بينهم. وعن رسول الله ﷺ قال ((مَنْ قُتِلَ تَحتَ رايةٍ عُمّيَّةٍ، يَدعو عَصَبيَّةً، أَو يَنصُرُ عَصبيَّةً، فَقتلِه جَاهِلِيَّة)) (القشيري النيسابوري، ١٩٩١، صفحة ١٨٥٠)صدق رسول الله. لقد كانت هذه الخصومة هي امتداد لخصومات سبقتها في العصر الجاهلي وما بعده فكان من أسبابها، الصراع القبلي والمنافسة على المكانة والسيادة العربية والشرف، تدفع الشعراء الى مدح قبائلهم والاشادة بها وهجاء خصومهم واعدائهم، بالجبن والفرار والبخل واللؤم وفاحش القول و بذيئه وضعة النسب والفقر والذلة، فكانت هذه المنطلقات اعتمدها الشاعر لإيقاع الخصومة والسبب والدافع الذي يحرك مشاعر الحقد، من أجل تأجيج نار العصبية القبلية لآل الزبير من بني أسد، مستعينا بكل كلمة تضرم نار الخصومة وتشفي غليله من خصمه، واصفاً إياه بالكذب والشر والتنكر واللؤم وهي أبشع صفة مذمومة قال أبا العباس الاعمى: (الشكعة، ١٩٩٧، صفحة ٤٢٥) . (الاصفهاني، ٢٠٠٨، صفحة ٣٠٦). **[الطويل]**

بني أَسد لا تذكروا الفخرَ إنكمْ ... متى تَذكُروهُ تُكذبِوا وتُحَمَّقُوا

بُعيداتِ بينٍ خيرُكُم لصديقكم ... وشرُّكمُ يغدو عليه وَيطرُقُ

متى تُسألوا فضلاً تَضنُّوا وتَبخَلوا ... ونيرانُكم بالشَّرِ فيها تَحَرُّقُ

ومـــا ذاكَ إلاَّ أَنَّ للـــؤمِ طابعًـــا يلـوحَ علـيكم وَسـمُه لـيس يَخلُـقُ

ويخاصم ابن ميادة القبائل العربية من بني أسد وبني تَميم، وأحيائها ورجالاتها الابطال من يربوع والرباب ولا يبالي سطوتها وموقفها ويفخر عليهم بقيس عيلان، وتميز هذا الشعر الأسدي بلغة بسيطة بعيدة عن الزخرفة والغريب نوعا ما قال: (حداد، ١٩٨٢، صفحة ٧٨) .

[الطويل]

بني أسد إن تَغضبوا ثم تغضبوا وتعـدل قـريش تحـم قيسـاً غضـابها

وأحقـــر محقـــور تمـــيم أخـــوكم وان غضـــــب يربوعهـــا ورابهـــا

ألا مـــا أُبـــالي إن تَخَنـــدَفَ خنـــدف ولســـتُ أُبـــالي أن يطـــن ذُبابُهـــا

فـــأن لقـــيسَ مـــن بغـــيض لناصـــرا إذا أســـد كشـــت لفخـــرٍ ضـــبابها

ولـو أن قيسـاً قـيس عـيلان أقسـمت علـى الشـمس لـم يطلـع علـيكم حجابهـا

ومع أزمة العلاقات الاجتماعية تقع الخصومات القبلية التي تنبع من أهواء المتخاصمين ولا تراعي أي آداب وأعراف، وذلك بأن يلجأ الشاعر اليها وذلك بالتنديد بقبيلة الخصم بالصفات النفسية دون الخَلقية، كبشار بن برد من الموالي فكان حرصٌ على استمرارها وفتح كل طريق اليها، والذي ما أنفك يهجو القبائل العربية وساداتهم حقداً ولؤما لعقدة نقص فيه ويرميهم باللؤم والجبن فهم حريصون على شرب الخمر والسباب المقذع، ولأنه مولى ولسانه مطلق في النيل من العرب والفخر بفارسيته وتمجيد بني قومه من الفرس ومدن خراسان ورجالاتهم فيعرض بالقبائل العربية ويسمهم بالبخل فقال: بشار في هجائه للشاعر الذهلي: (عاشور ج ١، ٢٠٠٧، صفحة ٣٥٨) .

[الطويل]

إذا لـم تَـرَ الـذُّهلي أنـوكَ فـالتمِس لَـــه نَسَـــباً غَيـــرَ الـــذي يتنَسَّـــبُ

وأَمَّـــا بَنـــو قَـــيس فـــإنَّ نَبيـــذهُم كَثيـــرٌ وأَمَّـــا خَيـــرُهُم فَمُغَيَّـــبُ

وَفـي جَحـدَرٍ لُـؤمٌ وفـي آل مسـمعٍ صَـــلاَحٌ وَلَكـــنْ دِرهَـــمُ القَـــومِ كَوكَـــبُ

وَسَـــيّدُ تَـــيمِ الـــلاَّتِ عِنـــدَ غَدَائِـــهِ هِزَبـــرٌ وأَمَّـــا فـــي اللّقَـــاءِ فَثَعلَـــبُ

وَقَـد كَـانَ فِـي شَـيبَانَ عِـزٌّ فَحَلَّقـتْ بـــهِ فـــي قَـــديمِ الـــدَّهرِ عَنقَـــاء مُغرِبُ

وحَيَّـــا (لُجَـــيمٍ) قَســـوران تُنُزّعَـــتْ شَـــبَاتُهُما لَـــمْ يبـــقَ نَـــابٌ وَمخلَـــبُ

وانذَلُ مَنْ يَمشي (ضُبيعَةُ) إنَّهُم زَعَـــانِفُ لَـــمْ يَخطُـــب إلَـــيهُم مُحجَّـــبُ

وَيَشـــكُرُ خِصـــيَانٌ عَلَـــيهم غَضَـــارةٌ وَهَـل يُـدرِكُ المَجْـدَ الخَصـيُّ المُجَبَّـبُ

ولأشجع السلمي رؤية في خصمين من قبيلته افترقا فالفرد هو روح القبيلة وأن أصابه ظُلم فكأنما أصاب جميع من في القبيلة فيشبه حالهم بحال قبيلته قيس عيلان إذا ما تشتت وانصدع شملها، فيرى في أهلها من صفات اللؤم الضغن والحقد فالشريف مأمون الجانب لا شرمنه، وتزهو أبيات الشاعر بالمحسنات البديعية ومنها الطباق السلب لتمثيل صورة الجمع بين المتضادين للتفنن في أحوال الكلام ووضوح الغاية والدلالة ما بين أخلاق الفريقين في الصفات النفسية(يلم–انصدع)،(شتى–مجتمع)،(عز–ذل)،(ضاقوا–اتسعوا)قال: (الصولي، ١٩٣٤، صفحة ١٠٢). **[البسيط].**

أشكو الى الله أني لا أرى أحدًا ... يَلمُ قيساً إذا مَا شِعَبُها انصدَعا

قَد رَبَّضتْ بينها الأَضغان سادتها ... فأصبَحَتْ فِرَقاً في أمرها شِيعَاً

عَلامَ تَصبحُ قَيسٌ وَهي واحدَةٌ ... شَتَّى وَيَصبَحُ أمرُ النَّاسِ مُجتَمِعا

في صَدر كُلَّ امرئ منهم لصاحبه ... حُبٌّ من الضغنِ لَو يسطيعُ لاطلعا

ليسَ الشَريفُ الذي يَخشى غوائلهُ ... بنو أبيه إذا ما لَيلَهم هَجعا

الفضلُ عندَ الذي يعفو ذنوبهم ... فإنْ رَأى مَذْهَباً في عُصبةٍ رَجَعا

إن عَزَّ صَاحِبهُ ذَلتْ خَلائقُهُ ... لِغيرِ ذُلٍ وإنْ ضَاقُوا لَهُ اتَّسَعا

وتتشكل خصومة الشعراء القبلية الى صورة عديدة وأشكال كثيرة ومنها ما تكون مصحوبة بالسخرية والاستهزاء في مَنْ يدَّعون النسب الى غير قبائلهم واستصغاراً بهم فهم لا شيء يُذكر، فهذا دعبل في خصومته لأحمد بن دُواد، يُذكّره بما حل بالقبائل البائدة التي جُذَّ أصلهم ولا رجعة لهم، فينطلق الشاعر من هذه الزاوية في ادعاء خصمه الأنتساب الى إياد، فيأتي بصورة متخيلة طريفة وساخرة مخاطبا المهجو ان لو عادت قبيلته، لعادت باقي القبائل من جديس وجرهم التي ذكرها القرآن من الأمم البائدة ولما وسعتها ارضاً قال دعبل: (عبد الكريم الاشتر، ١٩٨٣، صفحة ٩١) . **[الوافر]**

أَبا عَبدَ الله أَصخ لِقَولي ... وبَعضُ القَولِ يَصحَبُهُ السَّدادُ

تَرى (طَسمًا) تَعودُ بِها اللَّيالي ... إلى الدُّنيا، كما رَجَعتْ (إيادُ)

قَبائلُ جُذَّ أَصلُهمُ فَبادُوا ... وأَودى ذِكرُهم زَمَنًا، فَعادوا

غَداً تأتيكَ إخوتُهُم (جَديس) ... و(جُرهُمُ) قُصَّراً، وتَعودُ (عادُ)

فَتَعجزُ عنهمُ الأَمصارُ ضِيقًا ... وتمتلئُ المنازِلُ والبِلادُ

فَلم أر مِثلَهم بَادوا فَعادُوا ... ولم أَرَ مثلَهم قَلُّوا فَزَادُوا

تَوغَّلَ فيهم سَفِلٌ وخُوزٌ ... وأَوباشٌ فهم لَهُمُ مِدادُ

و(أَنبـاطُ) السَّـوادِ قـد اسـتحالُوا بِهـا عَرَبَـاً فقـد خَـرِبَ (السَّـوادُ)

فَلـو شـاءَ الإمـامُ أَقـامَ سُـوقاً فَبـاعَهُمُ كمـا بِيـعَ السَّـمادُ

ان ابن الرومي في خصومته القبلية مع الشاعر خالد القحطبي، نجده لا يتورع عن الهجاء المقذع للخصم بألفاظ السباب والشتم، غير مبالٍ لأي عرف أو خُلُق، فيعرض بخطاب مباشر بعشيرته ويرميه بالفسق والصفات المنحلة قال: (ابن الرومي ، ٢٠٠٢، صفحة ٣٣) **[الكامل]**

يـا مـنْ يُسـائل عـن عشـيرة خالـدٍ النـاس كلـهم عشـيـرة ذاكـا

فمتـى هجـوتَ أبـا الوليـد هَجـوتهمُ وهَجوتُ في عُرض الهجاء أباكا

جاء الأسلام وقد هَذَّب بعض القيم التي كانت سائدة ومنها النزعة القبلية ، ومن المعلوم منذ الجاهلية ان نصرة أفراد القبائل في الحق والباطل هي مسؤولية كل القبيلة، وهذه النزعة المتعصبة لقوم دون آخر من الطبيعي ان تحمل في جوانبها كل بغضٍ وحقدٍ وعنادٍ وتعصبٍ، وآثار سيئة أخرى تنعكس سلباً إذا ما زُيَّد من أوارها وأوقد نارها، وابن المعتز برز منه هذا التعصب ليس من أجل التعصب القومي، بل أصبح هذا التحول من إطار الفرد أو القبيلة الى أطار الجنس في مجتمع إسلامي تسوده الحرية الرحبة وبأفق واسع ينظر من منظار كشف الحقائق لكل من تخفى عليه ومن يتعمد اخفاؤها، فقال في علماء الفرس عندما نسبوا جنسهم وأصلهم الى إسحاق النبي، في صورةٍ نافياً ادعائهم النسب لإسماعيل ومؤكداً أصل انتسابهم للفرس ويزدجرد(ذبيح العرب)، (الطبري، ١٩٦٧، صفحة ٧٠)،ابن المعتز (السامرائي ي.، شعر ابن المعتز ج١ ، ١٩٧٨، صفحة ٦٢٠) .

[الرمل]

زَعَمَـتْ مَسـلمَة الفُـرسِ لَهُـمْ أَنَّهُـمْ مـن نَسـلِ إسـحاقَ النَّبـيّ

مـا لإسـحاقَ ذَبـيحِ اللهِ هُـم بـل لِيَزدجُـردَ ذَبـيحِ العَـرَبِ

بَينَنـا المُوبَـذ فـي أنسـابِهم أَتـراهُ جَـاهِلاً بالنَسَـبِ

أَيُّهـا المُوبَـذُ هـذا عِنـدَكُم قَـالَ: لا، قـد كَـذبوا وا بـأَبي

إنَّمـا هُـم خَرَجُـوا مـن نُطفَـةٍ وَقَعـتْ فـي الطـينِ مـن جِلـد أَبـي

المبحث الثالث: – الخصومة الشعوبية: أججَ الموالي من الشعراء هذه النزعة والعصبية القومية بشعرهم فتطاولوا على العرب، ناعتين أياهم بأنهم ليسوا أهل الحضارة فيحطون من قيمة العرب، من خلال الازدراء بالحياة البدوية للعرب والانتقاص من عاداتهم وموروثهم واخبارهم واشعارهم، وتتبعوا كل مثلبة ومنقصة فيهم حتى وصل لتأليف الكتب والمصنفات، محاولين سلب فضائل العرب ومكارمها ونسبتها للبرامكة ومدح أعوانهم من العجم، البرامكة (نايف محمود معروف، ٢٠٠١، صفحة ١٦٠)، قال سَلم الخاسر: (نايف محمود معروف، ٢٠٠١).

وكيفَ تخافُ من بؤسٍ بدارٍ تَكَنَّفَهـا البَرامكَـةُ البُحُـور
وقومٌ مِنهُمُ الفَضلُ بنُ يحيى نَفيـرٌ مَـا يُوزنُـهُ نَفيـرُ
أذا ما البرمكي غدا ابن عشرٍ فَهِمَّتُـهُ وزيـرٌ أو أميـرَ

ومن أوائل الشعراء الذين قادوا هذه النزعة بشار بن برد، اذ كان يفخر كثيرًا ويفضل مواليه قيس عيلان في عهد بني أمية، ولكن موقفه تغير وتلون اتجاهه القومي والولائي بمجيء بني العباس، فتبرأ من هذا النسب وفخر على العرب ساخراً منهم، وادعى الولاء لله تعالى ومتنكرا لولائه للعرب ولعل هذا التنكر المقنع هي أولى خطواته في التمرد والخصومة والتحلل من ولائه للعرب واشهار مذهبه في التصدي لكل الحركات القومية، مقابل بث الأفكار والمعتقدات التي تُغذي الحركات الهادمة والخارجة للخلافة تأييداً للمساواة وأنه لا فرق بين عربي وأعجمي الا بالتقوى والفضل قال: (عاشور ج ١، ٢٠٠٧، صفحة ٦٢) .

[الكامل]

أصبحتُ مَولى ذِي الجلال وبعضهم مولى الغُريب فخذْ بفضلكَ فافخرِ
مـولاك أَكـرَمُ مـن تَمـيمٍ كُلِّهـا أهـلِ الفَعَـالِ ومـن قـريشِ المعشـرِ

ومن مظاهر هذه الشعوبية نبذ الوقوف على الاطلال في مطالع القصائد، فقد خرجوا عن أصول وقواعد النظم في اشعارهم من خلال هذه الدعوة المقصودة، فالعرب وما عُرف عنهم من قيم وفضائل أخلاقية من صدقٍ ووفاء في أحاسيسهم ومواقفهم حتى عند الوقوف على أطلال المحبين والديار، نجد هذه المشاعر الصادقة فهم أبناء هذه البيئة الصحراوية معروفون بالحنين الى الأوطان، وروي عن النبي ﷺ انه قال: ((لا تدع العرب الشعر حتى تدع الأبلُ الحنين)) (القشيري النيسابوري، ١٩٩١، صفحة ١٠٦٠) ، لذا نجد الموالي قد حسدوا هذه الفضائل فهم لم يولدوا بهذه البيئة ولا ينتمون لنسب عربي محتد فكيف يقفون على الاطلال؟. لذا نادى هؤلاء الشعراء بالتجديد حقدًا وخصومة للعرب فقال أبو نواس (ت ١٩٨هـ) بهذه الدعوة بأسلوب ابتدأه بالأمر على وجه الألزام ساخراً من أرضها ونبتها والبانها وطراز معيشتهم، مقارناً بملوك قومه من كسرى وايوانهم، وعندي انها نوع من الشعوبية الحضارية الداعية الى التجديد في الظاهر وفي الخفاء هي عين الشعوبية لنشر اهوائهم وضِلالهُم قال: (أحمد، الغزالي، ١٩٥٣، صفحة ١١) .

[الوافر]

دعْ الاطـلال تسـقيها الجنـوب وتبلـى عهـد جِـدَتُها الخطـوب
وخـل لراكـب الوجنـاء أرضـنا تخـب بهـا النجيبـة والنجيـب
بـلاد نبتهـا عشـر وطلـح وأكثـر صـيدها، ضـبع وذيـب
ولا تأخـذ عـن الأعـراب لهـوًا ولا عيشًـا فعيشـهم جَـديب

ولعل رسائل الشعوبية التي أطلقها بشار كثيرة والتي لا تهاب أي سلطة، ((فأنه في دولة بني العباس التعبير عن مشاعرهم بحرية تامة دون خوف من سلطان أو وازعٍ ديني)) (كمال عبد الفتاح، ٢٠١٥، صفحة ٢٨٩) وبشار يعد في مسالك الشعراء في هوسه بالتجديد في المطالع ونبذ الوقوف على الأطلال والديار الدارسات، فقد أجرى مقارنةً بين الوقوف على الأطلال والوقوف في معرض يوم الحساب والعقاب وشتان بين الموقفين، فجعل من الجانب الديني للنبذ منفذاً مقصوداً، يبرر فيه نظمه في ترك العادات الجاهلية قال: (عاشور ج ١، ٢٠٠٧، صفحة ١٠٧) . **[الخفيف]**

كيف يبكي لمحبس في طُلولِ ... منَ سيبكي لحبس يومٍ طويل

انَّ في البعث والحساب لَشُغلاً ... عن وقوفٍ برسم دارٍ مُحيلِ

من الخصومات المباشرة والتي دافعها الولاء الشعوبي ما قاله الشاعر ديك الجن الحمصي(١٦١هـ-٢٣٥هـ)، فاخرًا بأجداده العجم والانتساب الصريح لكسرى وغيره وبأنه ليس عربي قال: (الدرويش،الملوحي، ١٩٦٠، صفحة ٢٥). **[البسيط]**

إني ببابكَ لا ودي يُقرِّبني ... ولا أبي شافع عندي ولا نسبي

ان كان عرفكَ مذحور الذي سبب ... فأضمم يديكَ على حرٍ أخي سبب

أو كنتُ واقفاً يوماً على نسبٍ ... فأضمم يديكَ فأني لستُ بالعربي

إني أمرؤ باذلٌ في ذروتي شرفٍ ... لقيصرَ ولكسرى محتدي وأبي

حَرف أعونُ ورأي غير مشترك ... وصارم من سيوف الهند ذو شَطَب

اقترنت الخصومة الشعوبية على الأغلب بالأعاجم، فكانت سمةً الأقوام الأعجمية التي لا تود العرب وإن عاشت وتكلمت بلسانها فشاعرهم يبث في شعره فخره بقومه الفرس ولا يرون للعرب أي فضل ومزية في العلوم والدين وغيرها من سائر المعارف، فالشاعر كشاجم انخرط من ضمن هذا الجيل المفعم بالخصومة للعرب فينكر الحسن والجمال وإنَّه لا يبكي على ما مضى فينكر كل ما تعارف عليه المجتمع العربي من نظم الشعراء لقصائده بالمقدمات الطللية ومخاطبة ديار الحبيبة وذكر الأبل وخصائصها مفضلا عليها المقدمة الخمرية، ولعل هذه النزعة الشعوبية الممنهجة والمنظمة تجد صداها عند الموالي من الفرس والاعاجم في دعوة الى المجون والانحلال والتهتك الأخلاقي لطالما حسدوا العرب والمسلمين على كرمهم وأخلاقهم قال: كشاجم. (محفوظ، ١٩٧٠، صفحة ١٤٧). **[المنسرح]**

لا وجفونٍ ينفِثْنَ في العُقَدِ ... وحُسْنِ ثغرٍ يلوحُ كالبَرَدِ

والهَيَف المُستعار من غصن الـ ... ـبانة ذي الانثناءِ والغَيَدِ

لا كنـــتُ ممَّـــن يُضـــيعُ أدمُعَـــه ... بـــين الاثـــافي والقِـــدرِ والوَتَـــدِ
جانـــبَ سِـــقط اللـــوى ســـقوط حيـــاً ... يُكســـى بـــه ثـــوبَ عيشـــةٍ رَغَـــدِ
ولا ســـقى الغيـــثُ دارَ ميَّـــة بالـــ ... ـــعلياء كـــلا بـــذاك والسَـــنَدِ
أحســـنُ مـــن وقفـــةٍ علـــى طَلَـــلٍ ... قفـــرٍ وذكـــر العَيرانـــةِ الأُجُـــدِ

الخاتمة :- وخلاصة القول ان حدة الخصومات الاجتماعية لم تكن بنفس اتساعها في العصور السابقة، والتي كانت من أسبابها الأختلاف الطبقي والعرقي للمجتمع الإسلامي، سيما حينما أقدمت الدولة العباسية متمثلة بالخلفاء بالاعتماد بشكل أكبر على العناصر غير العربية من الفرس والترك والروم وغيرها من الأقوام، فنشأت بسبب هذه التغير الطبقي خصومات شخصية وغير شخصية بين المتخاصمين، فأُلزم الشاعر بهجو خصمه بالصفات والعاهات وكل ما يثلب بكرامة الانسان من جبن وبخل وفساد رأي وفسق وانحراف خلقي الذي لربما وجه سهامه الى الخلفاء وغيرهم.

References:

Trends of Arabic poetry in the second century AH, Muhammad Mustafa Hadara, 1988.
Trends in Arabic of spelling in the third century AH, al-Tamimi,1994.
Foreign Currents in Arabic Poetry, Dr. Othman Mowafi, University Culture Foundation, Alexandria, 1972.
The Turkish Other in Arabic Poetry the Abbasid Era by Choice (200-300 AH), Dr. Kamal Abdel Fattah Hassan, Scheherazade Shehab Ahmed, Master's Thesis, 2021.

The Other Rumi in the poetry of Abbasid Era in the
Third Centur ,journel of Tikrit university for Humanities(2024) 31 (2).

Al-Aghani, by Abu Al-Faraj Ali bin Al-Hussein Al-Isfahani, 356 AH - 976 AD,
edited by: Ihsan Abbas, Ibrahim Al-Saafin, Bakr Abbas, 3rd edition, Dar Sader, Beirut, 2002.
Genealogy of the Talbiyin, by Abu Abdullah Hussein bin Abdullah Al-Husseini Al-Samarqandi (d. 1043 AH), study and investigation: Dr. Abdul Karim Ibrahim Dohan Al-Janabi, Library of Religious Culture, 1st Edition, 2006 AD, Egypt.
Al-Wafi bi al-Wafiyat, authored by Salah Al-Din Khalil bin Aybak Al-Safadi, edited and taken care of by Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, 1st Edition, Dar Revival of Arab Heritage, vol. 15, Beirut, 2000.
Tarikh al-Tabari, History of the Messengers and Kings, by Abu Jaafar Muhammad bin Jarir al-Tabari, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, vol. 8, 2nd edition, Dar al-Maaref, Egypt, 1966.
History of Baghdad, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi al-Khatib al-Baghdadi, d. 436 AH, edited by: Dr. Bashar Awad Marouf, Dar al Gharb al-Islami, Beirut, 1st edition, 2002 AD.
Discoloration of poetic discourse in the first Abbasid era, Prof. Dr. Kamal Abdel Fattah Hassan Al-Samarrai, Samarra University, Dar Al-Farahidi, Baghdad, 1st Edition, 2015.

Discoloration of Poetic Discourse in the Second Century of Hijrah, Dr. Kamal Abdel Fattah and M.M.: Hisham Faisal Muhammad, Dar Difaf for Printing and Publishing, Baghdad, 1st Edition, 2016.
Fruits of hearts in the added and attributed, edited by: Mohammad. Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Maaref, Cairo,1997.
Diwan of Ibn al-Rumi, Abu al-Hasan Ali bin Abbas Juraij, edit, 1st edition, the house of scientific books,3d transcriptions, Beirut, 2002.
Diwan Abi Tammam, presented and explained by Dr. Muhyiddin Sobhi, Dar Sader Beirut, Volume 2, 1st Edition, 1997 AD.
Diwan of Abu Nawas al-Hasan bin Hani, edited - controlled and explained by Ahmad Abd al-Majid al-Ghazali, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1953.
Diwan Abi Nawas: Sharh Ghariba by Mahmoud Effendi Wassef, 1st Edition, Public Press, Egypt, 1898, pp. 18-19.
Diwan al-Buhturi, edited by Hassan Kamel, al-Serafi, 3rd Edition, Dar al-Maaref, Cairo, 1964.
Diwan al-Mutanabbi, edited by Abd al-Rahman al-Barqouqi, vol. 1, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1986.
Diwan Bashar, compiled and investigated by Muhammad al-Tahir bin Ashour, vol. 1, Algeria, 2007.
Diwan Dabal, edited by. Abd al-Karim al-Ashtar, 2nd edition, Arabic language complex publications, Damascus, 1983.
Diwan Dik al-Jinn al-Homsi, edited by Dr. Ahmad Matloob and Abdullah al-Jubouri, published by Dar al-Thaqafa, Beirut.
Diwan Amara bin Aqeel (d. 239 AH), compiled and edited by: Shaker Al-Ashour, 1st edition, 1973 AD, Ministry of Information on its publication, Baghdad.
Diwan of Omar bin Abi Rabia, presented to him and put its margins and indexes: Dr. Fayez Muhammad, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 2nd Edition, 1996.
Diwan Kashajm, Khairiya Muhammad Mahfouz, Dar Al-Joumhouria Press, Baghdad, 1970.
Diwan of Muhammad ibn Abd al-Malik al-Zayyat, d. Yahya Jabbouri.
The Journey of Poetry from the Umayyad to the Abbasid, Dr. Mustafa Muhammad Shakaa, Egyptian-Lebanese House, Cairo, 1997.
The Flower of Literature and the Fruit of the Bab, Ali Muhammad Al-Bajawi, vol. 1.
Selem Al-Khasir, The poet of the caliphs and princes in the Abbasid era, d. Nayef Mahmoud Maarouf, Dar al-Fikr al-Lebnani.
Biography of the Nobles, classified by Imam Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman al-Dhahabi - who died in 748 AH - vol. 7, edited by: Ali Abu Zayd, Al-Resala Foundation, 1st edition, Beirut.
Poetry of Ibrahim bin Hurmah Al-Qurashi (90-176) AH, ed: Muhammad Nafaa, Hussein Atwan, Academy of the Arabic Language, Damascus, 1969.
The poetry of Ibn al-Mu'taz, by al-Suli, ed: Dr. Yunus Ahmed al-Samarrai. The poetry of Ibn Tabataba Al-Alawi Al-Asbahani Abu Al-Hassan Muhammad bin Ahmed, compiled and edited and presented, Dr. Sharif Alawneh, Petra University, Dar Al-Minhaj, Amman, 2002.
Ibn Mayada's poetry, compiled and edited by Dr. Hanna Jamil Haddad, Publications of the Arabic Language Academy, Damascus, 1982.
The poetry of Daabal bin Ali Al-Khuzaie, the workmanship of Dr. Abdul Karim Al-Ashtar, 2nd Edition, Academy of the Arabic Language, Damascus, 1983.
The poetry of 'Abd al-Samad ibn al-Mu'adhil, edited and presented by: Zuhair Ghazi Zahid, Nu'man Press, Najaf, 1970.
Poetry of Marwan bin Abi Hafsa (105-182 AH) Tah: Dr. Hussein Atwan, 3rd Edition, Dar Al-Maaref.

Basri Poets in the Third Century AH, authored by: Muhammad Jabbar Al-Moaibed, Al-Irshad Press, Baghdad, 1977.
Abbasid Poets, Dr. Yunus Ahmed, publication. 1990.
Sahih Muslim, Abi Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Nisaburi, vol. 1, investigated by Muhammad Fouad Abdul Baqi, Dar Revival of Arabic Books, 1st edition, 1991, Hadith No. (1060).
Layers of Poets by Ibn al-Mu'taz, edited by: Abd al-Sattar Ahmed Farraj, 4th edition, Dar al-Maaref, Egypt.
Al-Omda in Mahasin al-Poetry, its Literature and Criticism, edited by Muhammad Muhyiddin Abd al-Hamid, Dar al-Jeel, 4th edition, 1972, Beirut.

Kitab al-Waraq, by Abu Bakr Muhammad bin Yahya Al-Suli, edited by J. Hayworth. Dunn, Munitions 124, Poets News Section, 1934.

Criticism of Poetry, Qudamah bin Jaafar, Al-Saada Press, Egypt, 1963.